

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 125

سورة الأحزاب

من الآية 1 إلى الآية 30

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 1 إلى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (2) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (3)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (النبي) بدل من أي تبعه في الرفع لفظا (الواو) عاطفة في الموضعين (لا) ناهية جازمة ، وعلامة الجزم في (تطع) السكون ، وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

جملة النداء : « يَا أَيُّهَا .. » لا محل لها ابتدائية.

وجملة : « اتَّقِ ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « لا تطع ... » لا محل لها معطوفة على جواب النداء.

(125/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 126

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا ... » لا محل لها تعليل للأمر وتأکید لمضمونه.

وجملة : « كَانَ عَلِيمًا ... » في محل رفع خبر إن.

(2) (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مفعول به في محلّ نصب ، ونائب الفاعل لفعل (يوحى) ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (إليك) متعلّق بـ (يوحى) ، (من ربّك) متعلّق بـ (يوحى) « 1 » ، (ما) حرف مصدريّ « 2 » ...

وجملة : « اتّبع .. » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « يوحى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إنّ الله كان .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كان .. خبيراً .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تعملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الحرفيّ أو الاسميّ.

(3) (الواو) عاطفة (على الله) متعلّق بـ (توكّل) ، (الله) لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى (وكيلاً) حال منصوبة « 3 » .

وجملة : « توكّل ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « كفى بالله ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(اتّق) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء ، ومضارعه يتّقي ، وزنه افتع « 4 » .

(1) أو بمحذوف حال من الضمير المستتر نائب الفاعل.

(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف أي تعملونه.

(3) أو تمييز منصوب.

(4) وفيه إبدال .. انظر البحث في الآية (24) من سورة البقرة.

(126/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 127

الفوائد

– لا أمان للكافرين :

نزلت هذه الآية ، في أبي سفيان بن حرب ، وعكرمة بن أبي جهل ، وأبي الأعور ، وعمرو بن سفيان السلمي ، وذلك أنهم قدموا المدينة ، ونزلوا على عبد الله بن أبي بن سلول ، رأس المنافقين ، بعد قتال أحد ، وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلّم الأمان على أن يكلموه ، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق ، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلّم وعنده عمر بن الخطاب ارفض

ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة ، وقل : إن لها شفاعة لمن عبدها ، فندعك وربك. فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي في قتلهم ، فقال : إني أعطيتهم الأمان. فقال عمر : اخرجوا في لعنة الله وغضبه ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه أن يخرجهم من المدينة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 4 إلى 5]

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (4) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (5)

الإعراب :

(ما) نافية (لرجل) متعلق بـ (جعل) بتضمينه معنى خلق (قلبين) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (في جوفه) متعلق بنعت لقلبين (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (اللآئي) اسم موصول في محل نصب نعت لأزواج (منهن) متعلق بـ (تظاهرون) بتضمينه معنى تتباعدون (أمهاتكم) مفعول به ثان منصوب عامله جعل ، ومثله (أبناءكم) للفعل الثالث (بأفواهكم) متعلق بحال من قولكم والعامل فيها الإشارة.

(127/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 128

جملة : « ما جعل الله لرجل .. » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « ما جعل أزواجكم » لا محل لها معطوفة على استئنافية.

وجملة : « تظاهرون ... » لا محل لها صلة الموصول (اللآئي).

وجملة : « ما جعل أدعياءكم ... » لا محل لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « ذلكم قولكم ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « الله يقول الحق .. » لا محل لها معطوفة على جملة ذلكم قولكم.

وجملة : « يقول الحق .. » في محل رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : « هو يهدي .. » لا محل لها معطوفة على جملة الله يقول.

وجملة : « يهدي السبيل .. » في محل رفع خبر المبتدأ (هو).

(5) (لآبائهم) متعلق بـ (ادعوهم) ، (عند) ظرف منصوب متعلق بأقسط (الفاء) عاطفة (تعلموا) مضارع

مجزوم فعل الشرط (الفاء) الثانية رابطة لجواب الشرط (إخوانكم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (في الدين) متعلق بإخوانكم لأنه على معنى المشتق أي موافقكم في الدين (مواليكم) معطوف على إخوانكم بـ (الواو) مرفوع مثله ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء (الواو) عاطفة (عليكم) متعلق بخبر ليس (في ما) متعلق بجناح (به) متعلق بـ (أخطأتم) ، (لكن) للاستدراك (ما) موصول معطوف على ما السابق في محلّ جرّ « 1 » ، (الواو) استئنافية (رحيما) خبر ثان منصوب .
وجملة : « ادعوهم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
وجملة : « هو أقسط .. » لا محلّ لها تعليلية .

(1) يجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف أي : ما تعمّدت قلوبكم مسئولون عنه ..

(128/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 129
وجملة : « لم تعملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ادعوهم ..
وجملة : « (هم) إخوانكم » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
وجملة : « ليس عليكم جناح » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم تعلموا ...
وجملة : « أخطأتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول .
وجملة : « تعمّدت قلوبكم .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني .
وجملة : « كان الله غفورا .. » لا محلّ لها استئنافية ..
الصرف :

(جوف) ، اسم جامد لداخل الجسم في الإنسان أو الحيوان أو غيرهما ، وزنه فعل بضم فسكون .
(أدعياء) ، جمع دعويّ ، صفة مشبهة وزنه فعيل بمعنى مفعول ، وفيه إعلال بالقلب أصله دعيو بكسر العين وسكون الياء ، اجتمع الياء والواو في الكلمة والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأولى ...

وجمعه على أفعلاء غير مقيس لأن فعيل هنا ليس على معنى فاعل كتقيّ وأتقياء ، وقياسه أن يكون على وزن فعلى بفتح فسكون كقتيل وقتلى .

الفوائد

هل يكون للرجل قلبان؟

قال المفسرون : نزلت في أبي معمر حميد بن معمر الفهري ، وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع ،

فقلت قريش : ما حفظ أبو معمر هذه الأشياء إلا وله قلبان ، وكان يقول : إن لي قلبين ، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. فلما هزم الله المشركين يوم بدر ، انهزم أبو معمر ، فلقية أبو سفيان ، وإحدى نعليه في يده ، والأخرى في

(129/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 130
رجله ، فقال له : يا أبا معمر ما حال الناس. فقال : انهزموا ، فقال له : فما بال إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك ، فعلموا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده ، و
عن أبي ظبيان قال : قلنا لابن عباس - رضي الله عنهما - : أ رأيت قول الله :
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، ما عني بذلك؟ قال : قام نبي الله - صلى الله عليه وسلم -
يوما يصلي ، فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترون أن له قلبين : قلبا معكم ،
وقلبا معهم. فأنزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن.
أما الحديث عن الظهار ، فسيرد مفصلا في سورة المجادلة ، إن شاء الله تعالى.
2 - إبطال عادة التبني :

أفادت الآية نسخ التبني والغاءه ، وذلك أن الرجل كان في الجاهلية يتبنى الرجل ، فيجعله كالابن
المولود ، يدعو إليه الناس ، ويرث ميراثه ، و
كان النبي صلى الله عليه وسلم أعتق زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، وتبناه قبل الوحي ، وأخى بينه
وبين حمزة بن عبد المطلب ، فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وكانت
تحت زيد بن حارثة ، قال المنافقون : تزوج محمد امرأة ابنه ، وهو ينهى الناس عن ذلك فأنزل الله هذه
الآية ،

و نسخ بها التبني. وسيرد المزيد عن هذه القصة ، في آيات لاحقة من هذه السورة ، إن شاء الله.

[سورة الأحزاب (33) : آية 6]

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (6)
الإعراب :

(بالمؤمنين) متعلق بأولى (من أنفسهم) متعلق بأولى (بعضهم) مبتدأ ثان خبره أولى (ببعض) متعلق
بالخبر أولى

(130/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 131
(في كتاب) متعلّق بأولى « 1 » ، (من المؤمنين) متعلّق بأولى « 2 » ، (إلا) للاستثناء (أن) حرف
مصدريّ ونصب .

والمصدر المؤوّل (أن تفعلوا ...) في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع .
(إلى أوليائكم) متعلّق بـ (تفعلوا) بتضمينه معنى تقدّموا (في الكتاب) متعلّق بـ (مسطورا) .
جملة : « النبيّ أولى .. » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « أزواجه أمّهاتهم .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية .

وجملة : « أولو الأرحام بعضهم .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية .

وجملة : « بعضهم أولى .. » في محلّ رفع خبر (أولو) .

وجملة : « تفعلوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) .

وجملة : « كان ذلك .. مسطورا » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

الصرف :

(الأرحام) ، جمع رحم ، وهي القرابة ، وزنه فعل بفتح فكسر .

البلاغة

التشبيه البليغ : في قوله تعالى « وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » .

تشبيه لهنّ بالأمّهات في بعض الأحكام ، وهي : وجوب تعظيمهنّ واحترامهن ، وتحريم نكاحهن ولذلك

قالت عائشة رضي الله عنها : « لسنا أمّهات النساء » تعني أنهنّ إنّما كنّ أمّهات الرجال ، لكونهن

محرمات عليهم كتحریم أمّهاتهم ، ولهذا كان لا بد من تقدير أداة التشبيه فيه .

(1) يجوز تعليقه بحال من الضمير في أولى ، وهو العامل . [.....]

(2) يجوز تعليقه بحال من (أولو الأرحام) على سبيل التبيين .

(131/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 132

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 7 إلى 8]

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا

غَلِيظًا (7) لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (8)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (إذ) اسم صرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (من النبيين) متعلق بـ (أخذنا) ، وكذلك (منك) و(من نوح) ، (إبراهيم) معطوف على نوح مجرور بالفتحة (ابن) نعت لعيسى أو بدل ، أو عطف بيان عليه مجرور (منهم) متعلق بـ (أخذنا) الثاني .
جملة : « أخذنا .. » في محل جر مضاف إليه .
وجملة : « أخذنا (الثانية) » في محل جر معطوفة على جملة أخذنا (الأولى) .
(8) (اللام) للتعليل (يسأل) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله (عن صدقهم) متعلق بـ (يسأل) ، (للكافرين) متعلق بـ (أعدّ) .
والمصدر المؤول (أن يسأل ...) في محل جر متعلق بـ (أخذنا) « 1 » .
وجملة : « يسأل ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر .
وجملة : « أعدّ ... » في محل جر معطوفة على جملة أخذنا .

(1) في الكلام التفات عن التكلم إلى الغيبة .

(132/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 133

البلاغة

عطف الخاص على العام : في قوله تعالى : « وَمَنْ نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » .
لأن هؤلاء الخمسة المذكورين هم أصحاب الشرائع والكتب ، وأولو العزم من الرسل ، فآثرهم بالذكر ، للإيدان بمزيد مزيتهم وفضلهم ، وكونهم من مشاهير أرباب الشرائع ، وأساطين أولي العزم من الرسل .
وتقديم نبينا عليه الصلاة والسلام لإبانة خطره الجليل .

الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا » .

والغلظ : استعارة من وصف الأجرام ، والمراد عظم الميثاق وجلالة شأنه .

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 9 إلى 15]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (9) إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ

يَشْرَبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (13)

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْطَارِهَا ثُمَّ سُلِوا الْفِتْنَةُ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا يَسِيرًا (14) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدُّبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (15)

(133/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 134
الإعراب :

(أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب « 1 » (الذين) اسم موصول مبني في محل نصب نعت للمنادى - أو بدل منه - (عليكم) متعلق بنعمة (إذ) اسم ظرفي في محل نصب بدل من نعمة بدل اشتمال « 2 » ، (عليهم) متعلق ب (أرسلنا) ، (ما) حرف مصدري « 3 » .
والمصدر المؤول (ما تعملون ...) في محل جرّ ب (الباء) متعلق ب (بصيرا).
جملة النداء : « يا أيها الذين .. » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « اذكروا ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « جاءتكم جنود » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « أرسلنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاءتكم.
وجملة : « لم تروها ... » في محلّ نصب نعت ل (جنودا).
وجملة : « كان الله ... بصيرا » لا محلّ لها استئناف اعتراضية.
وجملة : « تعملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما).
(10) (إذ) بدل من الأول في محلّ نصب (من فوقكم) متعلق بحال من فاعل جاؤوكم ، وكذلك (من أسفل) فهو معطوف على الأول (منكم) متعلق بأسفل (إذ) معطوف على إذ السابق (بالله) متعلق ب (تظنون) « 4 » ، و(الألف) في (الظنون) زائدة.

(1) و(ها) للتنبيه لا محلّ لها من الإعراب.

(2) يجوز تعليقه بنعمة.

(3) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف أي تعملونه ، والجملة صلة.

(4) بمعنى تشكّون .. أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان ، و(الظنون) مفعول أول.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 135

وجملة : « جاؤوكم » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « زاغت الأبصار » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « بلغت القلوب .. » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زاغت.

وجملة : « تظنون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زاغت.

(11) (هنالك) اسم إشارة في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بـ (ابتلي) ، (زلزلا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « ابتلي ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « زلزلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ابتلي.

(12) (إذ) معطوف على إذ السابق (في قلوبهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر مرض (ما) حرف

لنفي (إلا) للحصر (غرورا) مفعول به ثان منصوب عامله وعدنا « 1 » .

وجملة : « يقول المنافقون » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « في قلوبهم مرض » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ما وعدنا الله ... » في محلّ نصب مقول القول.

(13) (إذ) معطوف على إذ السابق (منهم) متعلّق بنعت من طائفة (لكم) متعلّق بخبر لا النافية للجنس

(الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (الواو) استئنافية (منهم) نعت لفريق (الواو) حالّة (ما) نافية عاملة

عمل ليس (هي) ضمير منفصل في محلّ رفع اسم ما (عورة) مجرور لفظا منصوب محلاً خبر ما (إن)

حرف نفي (إلا) للحصر ..

(1) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا نائباً عن المصدر فهو نوعه أي : ألا وعد الغرور ، والمفعول الثاني

مقدّر أي النصر ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 136

وجملة : « قالت طائفة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا مقام لكم ... » لا محلّ لها جواب النداء .
 وجملة : « ارجعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا مقام لكم « 1 » .
 وجملة : « يستأذن فريق ... » لا محلّ لها استئنافية ..
 وجملة : « يقولون ... » في محلّ نصب حال من فريق .
 وجملة : « إنّ بيوتنا عورة .. » في محلّ نصب مقول القول .
 وجملة : « ما هي بعورة .. » في محلّ نصب حال « 2 » .
 وجملة : « إنّ يريدون إلّا فرارا » لا محلّ لها اعتراضية - أو تعليلية - (الواو) عاطفة (لو) حرف شرط
 غير جازم ، ونائب الفاعل لفعل دخلت ضمير مستتر تقديره هي أي المدينة (عليهم) متعلّق بـ (دخلت)
 ، (من أقطارها) متعلّق بـ (دخلت) ، و(الواو) في (سئلوا) نائب الفاعل (الفتنة) مفعول به منصوب
 (اللام) رابطة لجواب لو (ما) نافية (بها) متعلّق بـ (تلبّثوا) ، (إلّا) للحصر (يسيرا) ظرف منصوب متعلّق بـ
 (تلبّثوا) - وهو صفة نائبه عن موصوف - أي زمنا يسيرا .
 وجملة : « لو دخلت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يستأذن .
 وجملة : « سئلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة دخلت .
 وجملة : « آتوها ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم عن الفعلين « 3 » .

-
- (1) رابط السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يجيز العطف بينهما .
 (2) أو هي معطوفة على جملة مقول القول .
 (3) أي : لأعطوا المدينة وفعلوا الفتنة .

(136/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 137
 وجملة : « ما تلبّثوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط .
 (15) (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قبل) اسم مبني على الضم في
 محلّ جرّ بمن متعلّق بـ (عاهدوا) ، (لا) نافية (الأدبار) مفعول به ثان منصوب « 1 » ، (الواو) استئنافية
 ...
 وجملة : « كانوا عاهدوا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..
 وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة لو دخلت ...
 وجملة : « عاهدوا ... » في محلّ نصب خبر كانوا .

وجملة : « لا يُولُون ... » لا محلّ لها جواب القسم لفعل عاهدوا ...

وجملة : « كان عهد الله مسئولاً ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(10) الحناجر : جمع حنجرة - منتهى الحلقوم - اسم جامد ، وزنه فعلة بفتح الفاء وسكون العين

(10) (الظنونا) ، جمع الظنّ مصدر سماعيّ للثلاثيّ ظنّ باب نصر وزنه فعول بضمّتين ، وقد ثبتت

الألف بعد النون في رسم المصحف مراعاة للوصل.

(11) (زلزالا) ، مصدر قياسيّ للرباعيّ زلزل ، وقد جاء المصدر على هذه الصيغة - غير صيغة زلزلة -

لأن الفعل من المضاعف الرباعي ، وزنه فعال بكسر فسكون.

(13) يثرب : اسم المدينة المنورة ، وزنه يفعل بفتح الياء وكسر العين ، وقد منع من التنوين للعلميّة

والتأنيث ، أو وزن الفعل.

(14) أقطار : جمع قطر ، اسم بمعنى الناحية والبلد ، وزنه فعل

(1) والمفعول الأول مقدّر أي : يُولُون العدو الأدبار.

(137/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 138

بضمّ فسكون والجمع أفعال.

الفوائد

غزوة الأحزاب (الخدق) :

لم يقر لعظماء بني النضير قرار بعد جلّائهم عن ديارهم ، وارث المسلمين لها ، بل كان في نفوسهم

دائماً أن يأخذوا ثأرهم ، ويستردوا بلادهم ، فذهب جمع منهم إلى مكة ، وقابلوا رؤساء قريش ،

وحرّضوهم على حرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ومتّوهم المساعدة ، فوجدوا منهم قبولاً لما

طلبوه ، ثم جاؤوا إلى قبيلة غطفان ، وحرّضوا رجالها كذلك ، وأخبروهم بمبايعة قريش لهم على الحرب

، فوجدوا منهم ارتياحاً. فتجهّزت قريش وأتباعهم ، يرأسهم أبو سفيان ، ويحمل لواءهم عثمان بن طلحة

بن أبي طلحة العبدري ، وعددهم أربعة آلاف ، معهم ثلاثمئة فرس وألف بعير. وتجهّزت غطفان يرأسهم

عبيدة بن حصن ، وكان معه ألف فارس وتجهّزت بنو مرة ، يرأسهم الحارث بن عوف ، ومعهم أربعمئة.

وتجهّزت بنو أشجع ، يرأسهم أبو مسعود بن ربيعة وتجهّزت بنو سليم ، يرأسهم سفيان بن عبد شمس

، وهم سبعمئة وتجهّزت بنو أسد ، يرأسهم طليحة بن خويلد الأسدي وعدة الجميع عشرة آلاف مقاتل

، قائدهم العام أبو سفيان. ولما بلغه عليه الصلاة والسلام أخبار هاته التجهيزات ، استشار أصحابه فيما يصنع؟ فأشار عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه بعمل الخندق ، وهو عمل لم تكن العرب تعرفه ، فأمر عليه الصلاة والسلام المسلمين بعمله ، وشرعوا في حفره شمالي المدينة ، من الحرّة الشرقية إلى الحرّة الغربية أما بقية حدود المدينة ، فمشتبكة بالبيوت والنخيل ، لا يتمكن العدو من الحرب جهتها. وقد قاسى المسلمون صعوبات جسيمة في حفر الخندق ، وعمل معهم عليه الصلاة والسلام ، فكان ينقل التراب متمثلاً بشعر ابن رواحة :

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلّينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

و المشركون قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

(138/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 139

و أقام الجيش في الجهة الشرقية ، مسنداً ظهره إلى سلع ، وهو جبل مطل على المدينة ، وعدتهم ثلاثة آلاف ، وكان لواء المهاجرين مع زيد بن حارثة ، ولواء الأنصار مع سعد بن عباد. أما قريش فنزلت بمجمع الأسياح ، وأما غطفان فنزلت جهة أحد. وكان المشركون معجبين بمكيدة الخندق التي لم تكن العرب تعرفها ، فصاروا يترامون مع المسلمين بالنبل. ولما طال المطال عليهم ، أكره جماعة منهم أفراسهم على اقتحام الخندق ، منهم عكرمة بن أبي جهل ، وعمر بن ودّ وآخرون ، وقد برز علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر بن ود فقتله وهرب إخوانه ، واستمرت المناوشة والمراومة بالنبل يوماً كاملاً ، حتى فاتت المسلمين صلاة ذلك اليوم ، وقضوها بعد ، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم على الخندق حرّاساً ، حتى لا يقتحمه المشركون بالليل ، وكان يحرس بنفسه ثلثة في مع شدة البرد ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بالنصر والظفر ، أما المنافقون فقد أظهروا في هذه الشدة ما تكنه ضمائرهم ، حتى قالوا : (ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) وانسحبوا قائلين : (إن بيوتنا عورة) نخاف أن يغير عليها العدو (وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً).

وطال الحصار واشتد البلاء على المسلمين ونقض بنو قريظة العهد ، وأعلنوا الحرب على المسلمين ، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أرسل مسلمة بن أسلم في مائتين ، وزيد بن حارثة في ثلاثمائة ، لحراسة المدينة خوفاً على النساء والذراري وأرسل الزبير بن العوام يستجلي له الخبر ، فلما وصلهم وجدهم حائقين ، يظهر على وجوههم الشر ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أمامه ، فرجع وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ، وهنالك اشتد وجل المسلمين ، وزلزلوا زلزالاً

شديداً ، لأن العدو جاءهم من فوقهم ، ومن أسفل منهم ، وزاغت الأبصار ، وبلغت القلوب الحناجر ، وظنوا بالله الظنون ، وتكلم المنافقون بما بدا لهم ، فأراد عليه الصلاة والسلام أن يرسل لعبيته بن حصن ، ويصالحه على ثلث ثمار المدينة ، لينسحب بغطفان .

فأبى الأنصار ذلك قائلين : إنهم لم يكونوا ينالون من ثمارها ونحن كفار ، أ فبعد الإسلام يشاركونا فيها؟

و إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه ، وبينما هم في هذه الحالة من الضيق والشدة جاء نعيم بن مسعود الأشجعي ، وهو صديق قريش واليهود ، فقال : يا رسول الله ، إني قد أسلمت ، وقومي لا يعلمون بإسلامي ، فمرني بأمرك حتى أساعدك ،

(139/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 140

فخرج من عنده ، وتوجه إلى بني قريظة ، فقال : يا بني قريظة ، تعرفون ودي لكم ، وخوفي عليكم ، وإني محدثكم حديثاً فاكموه عني . قالوا : نعم . فقال : لقد رأيتم ما حل بإخوانكم من بني قينقاع والنضير ، وإن قريشا وغطفان ليسوا مثلكم ، فإن ظفروا ربحوا ، وإن هزموا رجعوا إلى بلادهم . فأرى ألا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم سبعين شريفاً رهائن ، حتى لا يتركوكم ويرتحلوا عنكم فاستحسنوا رأيه ، وأجابوه إلى ذلك . ثم قام من عندهم ، وتوجه إلى قريش ، فاجتمع برؤسائهم ، وقال : إني محدثكم بحديث ، فاكموه عني . قالوا : نفعل ، فقال لهم : إن بني قريظة قد ندموا على ما فعلوه مع محمد ، وخافوا منكم أن ترجعوا وتتركوهم معه ، فقالوا له : أ يرضيك أن نأخذ جمعاً من أشrafهم ، وترد جناحنا الذي كسرت (يريد بني النضير) فرضي بذلك منهم ، وها هم مرسلون إليكم فاحذروهم ثم أتى غطفان فأخبرهم بمثل ذلك فأرسل أبو سفيان وفداً لقريظة ، يدعوهم للقتال غداً ، فأجابوا : إنا لا يمكننا أن نقاتل في السبت ، ولم يصبنا ما أصابنا إلا من التعدي فيه ، ومع ذلك فلا نقاتل حتى تعطونا رهائن منكم ، كي لا تتركونا وتذهبوا إلى بلادكم ، فتحققت قريش وغطفان صدق كلام نعيم بن مسعود ، وتفرقت القلوب ، وخاف بعضهم بعضاً ، وكان عليه الصلاة والسلام قد ابتهل إلى الله عز وجل الذي لا ملجأ إلا إليه ، ودعاه بقوله : (اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم) وقد أجاب الله دعاءه عليه الصلاة والسلام ، فأرسل إلى الأعداء ريحاً باردة في ليلة مظلمة ، فخاف المشركون أن تتفق اليهود مع المسلمين ويهجموا عليهم ، فأجمعوا أمرهم على الرحيل قبل أن يصبح الصباح . ومع إطلالة الفجر خلت الأرض منهم ، وكفى الله المؤمنين القتال .

[سورة الأحزاب (33) : آية 16]

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (16)
الإعراب :

(فررتم) فعل ماض مبني في محلّ جزم فعل الشرط

(140/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 141

(من الموت) متعلّق بـ (فررتم) ، (الواو) عاطفة (إذا) بالتنوين : حرف جواب (لا) نافية ، و(الواو) في (تمتّعون) نائب الفاعل (إلا) للحصر (قليلاً) مفعول مطلق « 1 » نائب عن المصدر فهو صفته أي : تمتّعاً قليلاً.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لن ينفعكم الفرار ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن فررتم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « لا تمتّعون إلا قليلاً .. » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي : إذا نفعكم ظاهراً لا تمتّعون

....

[سورة الأحزاب (33) : آية 17]

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (17)

الإعراب :

(من) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ ، خبره (ذا) ، (الذي) اسم موصول بدل من ذا في محلّ رفع (من الله) متعلّق بـ (يعصمكم) ، (إن أراد) مثل إن فررتم « 2 » ، (بكم) متعلّق بحال من (سوءاً) ، (أو) حرف عطف (أراد بكم رحمة) مثل أراد بكم سوءاً (الواو) عاطفة (لا) نافية (لهم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله يجدون (من دون) متعلّق بحال من (وليّاً) ، (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من ذا الذي ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يعصمكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « أراد (الأولى) » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. وجواب

(1) أو مفعول فيه نائب عن ظرف أي زمنا قليلا.

(2) في الآية السابقة (16).

(141/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 142

الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « أراد (الثانية) .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة أراد (الأولى).

وجملة : « لا يجدون .. » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : سيعذبون ولا يجدون ...

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 18 إلى 20]

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (18) أَشْحَهَّ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادٍ أَشْحَهَّ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (19) يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20)

الإعراب :

(قد) حرف تحقيق « 1 » ، (منكم) متعلّق بحال من المعوّقين (لإخوانهم) متعلّق بالقائلين (هلمّ) اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم (إلينا) متعلّق بـ (هلمّ) ، (الواو) حالية (لا) نافية (إلا) للحصر (قليلا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته (أشحه) حال منصوبة من فاعل يأتون (عليكم) متعلّق بأشحه ..

جملة : « يعلم الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) لأن علم الله محقق في كلّ وقت. [...]

(142/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 143

وجملة : « هلم ... » في محلّ نصب مقول القول عامله القائلين.

وجملة : « لا يأتون ... » في محلّ نصب حال.

(الفاء) عاطفة (إليك) متعلّق بـ (ينظرون) ، (كالذي) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله ينظرون أو تدور وهو محذوف مضاف أي كنظر الذي أو كدوران عين الذي .. (عليه) نائب الفاعل لفعل يغشى (من الموت) متعلّق بـ (يغشى) ، ومن سببية (الفاء) عاطفة (بالسنة) متعلّق بـ (سلقوكم) ، (أشحة) حال منصبة من فاعل سلقوكم (على الخير) متعلّق بأشحة (الفاء) عاطفة (على الله) متعلّق بالخبر (يسيرا).
 وجملة : « جاء الخوف ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة : « رأيتهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
 وجملة : « ينظرون ... » في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في (رأيتهم) وجملة : « تدور أعينهم ... » في محلّ نصب حال من فاعل ينظرون.
 وجملة : « يغشى عليه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « ذهب الخوف ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة : « سلقوكم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
 وجملة : « أولئك لم يؤمنوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
 وجملة : « لم يؤمنوا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).
 وجملة : « أحبط الله » في محلّ رفع معطوفة على جملة لم يؤمنوا.
 وجملة : « كان ذلك يسيرا » لا محلّ لها اعتراضية.
 (20) (الواو) عاطفة (لو) حرف تمنّ (في الأعراب) متعلّق بـ (بادون) ، (عن أنبائكم) متعلّق بـ (يسألون) (لو) الثاني حرف شرط غير جازم

(143/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 144

(فيكم) متعلّق بخبر كانوا (ما) نافية (إلا) للحصر (قليلا) مفعول مطلق نائب عن المصدر « 1 » .
 وجملة : « يحسبون ... » في محلّ نصب حال من الضمير في أعمالهم « 2 » .
 وجملة : « لم يذهبوا ... » في محلّ نصب مفعول به ثان.
 وجملة : « إن يأت الأحزاب ... » معطوفة على جملة يحسبون.
 وجملة : « يودّوا ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.
 والمصدر المؤوّل (أنّهم بادون ...) في محلّ نصب مفعول به عامله يودّوا ..
 وجملة : « يسألون ... » في محلّ نصب حال من الضمير في (بادون) « 3 » .
 وجملة : « لو كانوا فيكم ... » معطوفة على جملة يحسبون.

وجملة : « ما قاتلوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف :

(18) المعوّقين : جمع المعوّق ، اسم فاعل من الرباعيّ عَوّق ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين ، بمعنى المشبطين.

(19) أشخّة : جمع شحيح صفة مشبّهة من الثلاثيّ شَحّ باب ضرب بمعنى بخل ، وقد يأتي من باب نصر وباب فتح - وهذا الجمع - وزنه أفعلة - غير قياسي ، فقياس فعيل الوصف الذي اتّحدت عينه ولامه أن يجمع على أفعلاء مثل خليل وأخلاء وطين وأطناء ، وقد سمع أشخّاء. (حداد) ، جمع حديد بمعنى القاطع وزنه فعيل ، صفة مشبّهة من

(1) أو مفعول فيه نائب عن الظرف متعلّق بـ (قاتلوا).

(2) أو لا محلّ لها استئنافية.

(3) يجوز أن تكون الجملة خبرا ثانيا للحرف المشبّه بالفعل إنّ.

(144/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 145

الثلاثيّ حدّ السيف باب ضرب أي ردّه وأصبح قاطعا ، ووزن حداد فعال بكسر الفاء .. وثمة جمع آخر هو أحدّاء زنة أفعلاء.

(20) بادون : اسم فاعل من الثلاثيّ بدا ، وزنه فاعون ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجمع شأن الاسم المنقوص ، أصله باديون ، ثقلت الضمة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الدال - إعلال بالتسكين - النقي ساكنان فحذفت الياء .. وهو إعلال بالحذف. البلاغة

1 - فن التندير : في قوله تعالى « فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَقْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » . وهو فن ألمع إليه صاحب نهاية الأرب ، وابن أبي الإصبع. وحدّه : أن يأتي المتكلم بنادرة حلوة ، أو نكتة مستطرفة ، وهو يقع في الجد والهزل ، فهو لا يدخل في نطاق التهكم ، ولا في نطاق فن الهزل الذي يراد به الجد ، ويجوز أن يدخل في نطاق باب المبالغة. وذلك واضح في مبالغته تعالى في وصف المنافقين بالخوف والجبن ، حيث أخبر عنهم أنهم تدور أعينهم حالة الملاحظة كحالة من يغشى عليه من الموت.

2 - الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « سَلَفُوكُمْ بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ » .

حيث شبه اللسان بالسيف ونحوه ، على طريق الاستعارة المكنية ، فحذف المشبه به ، واستعار شيئاً من خصائصه وهو الضرب ، وهذه الاستعارة تتأتى على تفسير السلق بالضرب.
الفوائد

- (لو) المصدرية :

من أوجه (لو) أن تأتي حرفاً مصدرية كـ (أن) إلا أنها لا تنصب ، وأكثر وقوعها بعد : ودّ أو يودّ أو ما في معناها ، كقوله تعالى : **وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ يُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**.

(145/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 146

و من وقوعها بدون الفعل يود قول قتيلة بنت النضر بن الحارث ، بعد أن قتل أبوها يوم بدر ، وهي تخاطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :
ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحق
و يشكل عليهم دخولها على (أن) كما في الآية التي نحن بصدددها ، وهي قوله تعالى **وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ** وجوابه أن لو إنما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد (لو) تقديره (يودّوا لو ثبت أنهم بادون في الأعراب).

[سورة الأحزاب (33) : آية 21]

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21)
الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (لكم) متعلّق بخبر كان (في رسول) متعلّق بحال من أسوة (لمن) بدل من (لكم) بإعادة الجارّ ، واسم كان ضمير هو العائد (كثيراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر.

جملة : « كان لكم ... أسوة » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة : « كان يرجو ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يرجو ... » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : « ذكر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الصرف :

(أسوة) ، اسم بمعنى الاقتداء ، وقد استعمل في الآية موضع المصدر وهو الانتساء ، وزنه فعلة بضمّ

فسكون.

[سورة الأحزاب (33) : آية 22]

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (22)

(146/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 147

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بـ (قالوا) ، (ما) اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ هذا ، والعائد محذوف (الواو) عاطفة (ما) نافية ، وفاعل (زادهم) ضمير يعود على الوعد (إِلَّا) أداة حصر (إيماناً) مفعول به ثان عامله زادهم.

جملة : « رأى المؤمنين ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « قالوا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « هذا ما وعدنا الله » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « صدق الله ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول « 1 » .

وجملة : « وعدنا الله ... » لا محل لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ما زادهم إِلَّا إيماناً .. » لا محل لها معطوفة على جملة الشرط وفعله وجوابه.

البلاغة

فن تكرير الظاهر : في قوله تعالى « وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » .

وهذا التكرير والإظهار ، مع سبق الذكر ، للتعظيم ، ولأنه لو أعادهما مضميرين لجمع بين اسم الله تعالى واسم رسوله في لفظة واحدة ، فقال « و صدقا » . وقد كره النبي ذلك ، حين رد على أحد الخطباء ، الذين تكلموا بين يديه ، إذ قال : ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) له : بئس خطيب القوم أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله ، قصد إلى تعظيم الله تعالى.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 23 إلى 24]

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

(23) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا

رَحِيمًا (24)

(1) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

(147/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 148

الإعراب :

(من المؤمنين) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر (رجال) ، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (عليه) متعلّق بـ (عاهدوا) ، (الفاء) عاطفة (منهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ من (الواو) عاطفة (ما) نافية (تبديلاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة : « من المؤمنين رجال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « صدقوا .. » في محلّ رفع نعت لرجال.

وجملة : « عاهدوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « منهم من قضى ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « قضى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « منهم من (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من (الأولى).

وجملة : « ينتظر ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « ما بدّلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من (الثانية) « 1 » .

(24) (اللام) للتعليل (يجزي) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (بصدقهم) متعلّق بـ (يجزي)

(1) أو في محلّ نصب حال من فاعل ينتظر.

(148/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 149

و المصدر المؤوّل (أن يجزي) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (صدقوا) « 1 » .

(الواو) عاطفة (يعذب) مضارع منصوب معطوف على (يجزي) ، (شاء) فعل ماضٍ مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط ، والفاعل هو (أو) حرف عطف (يتوب) معطوف على (يعذب) منصوب ، (عليهم) متعلّق بـ (يتوب) ..

وجملة : « يجزي الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
 وجملة : « يعذب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجزي.
 وجملة : « إن شاء ... » لا محلّ لها اعتراضية .. وجواب الشرط محذوف أي : إن شاء تعذيبهم
 عذبهم بأن يميّتهم على النفاق.
 وجملة : « يتوب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعذب ...
 وجملة : « إن الله كان » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
 وجملة : « كان غفورا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
 الصرف :
 (نحبه) اسم بمعنى الموت وزنه فعل بفتح فسكون.
 الفوائد

– من وجوه (من) :
 تأتي (من) نكرة موصوفة ، ولهذا دخلت عليها ربّ ، في قول سويد بن أبي كاهل :
 ربّ من أنضجت غيظا قلبه قد تمنّى لي موتا لم يطع
 و وصفت بالنكرة ، في نحو قولهم : (مررت بمن معجب لك) وقال حسان رضي الله عنه :

(1) أو متعلّق بمقدّر مستأنف أي : حصل ما حصل ليحزي الله الصادقين ...

(149/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 150
 فكفى بنا فضلا على من غيرنا حبّ النبي محمد إيانا
 يروى برفع « غيرنا » فيحتمل أن (من) على حالها ، ويحتمل الموصولية. وعليهما فالتقدير (على من هو
 غيرنا) والجملة صفة أو صلة وقال تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ. فجزم جماعة بأنها موصوفة ،
 وهو بعيد لقلة استعمالها وآخرون بأنها موصولة. وقال الزمخشري : إن قدرت « ال » في « الناس »
 للعهد فموصولة ، كقوله تعالى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ، أو للجنس فموصوفة ، كما في الآية التي
 نحن بصدها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رجالٌ صدّقوا ما عاهدوا الله عليه فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
 وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 25 إلى 27]

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (25) وَأَنْزَلَ

الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (27)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (بغیظهم) متعلق بحال من الموصول أي متلبسين بغیظهم (القتال) مفعول به ثان منصوب (كان الله قويا عزيزا) مثل كان عفورا رحیما « 1 » .

جملة : « ردّ الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لم ينالوا ... » في محلّ نصب حال ثانية من الموصول.

(1) في الآية السابقة (24)

(150/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 151

وجملة : « كفى الله المؤمنين » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « كان الله قويا ... » لا محلّ لها استئناف اعتراضي.

(26) (الواو) عاطفة (من أهل) متعلق بحال من فاعل ظاهروهم (من صياصیهم) متعلق بـ (أنزل) ، (في قلوبهم) متعلق بـ (قذف) ، (فريقا) مفعول به مقدّم عامله تقتلون ...

وجملة : « أنزل » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « ظاهروهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « قذف » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل « 1 » .

وجملة : « تقتلون ... » في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في قلوبهم ..

وجملة : « تأسرون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تقتلون ..

(27) (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة ، أما الخامسة فاستئنافية (أرضهم) مفعول به ثان منصوب (على كلّ) متعلق بـ (قديرا).

وجملة : « أورثكم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « لم تطوّوها ... » في محلّ نصب نعت لـ (أرضا).

وجملة : « كان الله .. قديرا .. » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(صياصيههم) ، جمع صيصية أو صيصة ، اسم لما يتحصن به حتى الشوكة في رجل الديك أو السمك أو قرن الثور ..

ووزن صيصية فعلية بكسر الفاء واللام وفتح الياء المخففة ، ووزن صيصة

(1) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

(151/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 152

فعلة بكسر الفاء وفتح اللام ووزن صياصي فعالي بفتح الفاء.

البلاغة

فن المناسبة : في قوله تعالى « وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ » إلخ الآية.

وهذا الفن ضربان : مناسبة في المعاني ، ومناسبة في الألفاظ ، وما ورد في هذه الآية من الضرب الأول

، لأن الكلام لو اقتصر فيه على مادون الفاصلة ، لأوهم ذلك بعض الضعفاء أن هذا الإخبار موافق

لاعتقاد الكفار في أن الريح التي حدثت كانت سببا في رجوعهم خائبين وكفي المؤمنين قتالهم ، والريح

إنما حدثت اتفاقا ، كما تحدث في بعض وقائعهم وقتال بعضهم لبعض ، وظنوا أن ذلك لم يكن من

عند الله ، فوقع الاحتراس بمجيء الفاصلة ، التي أخبر فيها سبحانه أنه قوي عزيز ، قادر بقوته على

كل شيء ممتنع ، وأن حزبه هو الغالب ، وأنه لقدرته يجعل النصر للمؤمنين أفانين متنوعه.

الفوائد

– غزوة بني قريظة :

لما أراح الله عز وجل نبيه (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه من الأحزاب ، أراد أن يخلع لباس الحرب

، فأوحى إليه أن ينهي حسابه مع بني قريظة ، فقال لأصحابه : لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني

قريظة ، فساروا مسرعين ، وتبعهم عليه الصلاة والسلام ، ولواؤه بيد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى

عنه ، وخليفته على المدينة عبد الله بن أم مكتوم ، وكان عدد المسلمين ثلاثة آلاف. وقد أدرك جماعة

من الأصحاب صلاة العصر في الطريق ، فصلاها بعضهم ، حاملين الأمر على قصد السرعة ، وآخرون

لم يصلوها إلا في بني قريظة ، بعد مضي وقتها ، حاملين الأمر على ظاهره ، فلم يعنف رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) أحدا منهم. فلما بدا جيش المسلمين لبني قريظة ، ألقى الله الرعب في قلوبهم

، فحاصرهم المسلمون خمسا وعشرين ليلة ، فعند ما يئسوا طلبوا من المسلمين أن ينزلوا على ما نزل

عليه بنو النضير ، من الجلاء بالأموال ، وترك السلاح ،

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 153

فلم يقبل الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذلك منهم ، فطلبوا النجاة بأنفسهم ، فلم يرض أيضا ، بل قال : لا بد من النزول والرضى بما يحكم عليهم ، خيرا كان أو شرا. فعند ما لم يجدوا محيصا عن قبول الحكم قال لهم عليه الصلاة والسلام : أترضون بحكم سعد بن معاذ؟ قالوا : نعم ، فأرسل إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاحتمل ، لإصابته في أكحله وهو شريان الذراع يوم الخندق ، ولما أقبل على النبي (صلى الله عليه وسلم) قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : قوموا إلى سيدكم فأنزلوه ، ففعلوا ، فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم) : احكم فيهم يا سعد! فالتفت سعد - رضي الله تعالى عنه - للناحية التي ليس فيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال : عليكم عهد الله وميثاقه أن الحكم كما حكمت ، قالوا : نعم ، فالتفت إلى الجهة التي فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقال : وعلى من هنا كذلك؟ وهو غاض طرفه إجلالا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا :

نعم. قال : فإني أحكم أن تقتلوا الرجال ، وتسبوا النساء والذرية. فقال عليه الصلاة والسلام : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. فجمع صلى الله عليه وسلم الغنائم فخمست مع النخل ، بعد أن نفذ الحكم فيهم ، وضرب أعناقهم في خندق من خنادق المدينة وكانوا بين السبعمائة والتسعمائة.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 28 إلى 29]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً (28) وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً (29)

الإعراب :

(يا أيها) مرّ إعرابها « 1 » ، ، (النبي) بدل من أيّ - أو عطف بيان - تبعه في الرفع لفظا (لأزواجك) متعلّق بـ (قل) ، (كنتن) ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) اسم كان ، و(النون) حرف لجمع الإناث (تردن) مضارع مبنيّ على السكون في محلّ رفع و(النون) ضمير فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (تعالين) فعل

(1) في الآية (9) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 154

أمر جامد « 1 » مبني على السكون .. و(النون) فاعل (أمتعكن) مضارع مجزوم جواب الطلب .. كنّ ضمير مفعول به ، ومثله (أسرحكن) ، (سراحا) مفعول مطلق منصوب .
جملة : النداء ... لا محلّ لها استئنافية .
وجملة : « قل ... » لا محلّ لها جواب النداء .
وجملة : « إن كنتن ... » في محلّ نصب مفعول القول .
وجملة : « تردن الحياة ... » في محلّ نصب خبر كنتن .
وجملة : « تعالين ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
وجملة : « أمتعكن ... » جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء فلا محلّ لها « 2 » .
وجملة : « أسرحكن .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة أمتعكن .
(29) (الواو) عاطفة (إن كنتن تردن الله) مثل إن كنتن تردن الحياة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (للمحسنات) متعلّق بـ (أعدّ) ، (منكنّ) متعلّق بحال من المحسنات ..
وجملة : « إن كنتن تردن .. » في محلّ نصب معطوفة على جملة كنتن (الأولى) .
وجملة : « تردن الله ... » في محلّ نصب خبر كنتن .
وجملة : « إنّ الله أعدّ » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
وجملة : « أعدّ للمحسنات ... » في محلّ رفع خبر إنّ .
الصرف :

(سراحا) ، الاسم من (سرح) الرباعي بمعنى الطلاق أو هو اسم مصدر وزنه فعال بفتح الفاء .

(1) لا ماض له ولا مضارع .

(2) أي : إن تأتين أمتعكن .

(154/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 155

الفوائد

– مناسبة الآيات وحكمها :

عن جابر بن عبد الله قال : دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجد الناس

جلوسا ببابه ، لم يؤذن لأحد منهم ، فأذن لأبي بكر فدخل ، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له ، فوجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالسا ، وحوله نساؤه ، واجما ساكنا ، فقال : لأقولن شيئا أضحك به النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت : يا رسول الله ، لقد رأيت بنت خارجة : [أي زوجته] سألتني النفقة ، فقمت لها فوجأت عنقها ، فضحك النبي « ص » فقال : هنّ حولي كما ترى يسألنني النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة فوجأ عنقها ، وقام عمر إلى حفصة فوجأ عنقها ، كلاهما يقول : تسألن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما ليس عنده؟ قلن : والله لا نسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا أبداً ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين ، حتى نزلت هذه الآية ، فبدأ بعائشة فقال : يا عائشة ، إني أريد أن أعرض عليك أمرا ، أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشير أبيك.

قالت : وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية ، فقالت : أفيك يا رسول الله أستشير أبيي ، بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت ، قال : لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها ، إن الله لم يبعثني معتتا ولا متعتتا ، ولكن بعثني معلما ميسرا.

حكم الآية :

اختلف العلماء في حكم هذا الخيار ، هل كان هذا تفويض الطلاق إليهن ، حتى يقع بنفس الاختيار ، أم لا . فذهب الحسن وقتادة وأكثر أهل العلم ، أنه لم يكن تفويض الطلاق ، وإنما خيرهن ، على أنهن إذا اخترن الدنيا فارقهن لقوله تعالى :

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ بَدِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ جَوَابُهُنَّ عَلَى الْفَوْرِ ، وأنه قال لعائشة :

لا تعجلي حتى تستشير أبيك ، وفي تفويض الطلاق يكون الجواب على الفور .

أما حكم التخيير ، فقال عمر وابن مسعود وابن عباس : إذا خير الرجل امرأته فاختارت زوجها ، لا يقع شيء وإن اختارت نفسها ، يقع طلاق واحدة . وهذا ما عليه أكثر العلماء .

(155/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 156

[سورة الأحزاب (33) : آية 30]

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

(30)

الإعراب :

(من) اسم شرط مبتدأ (منكنّ) متعلق بحال من فاعل يأت (بفاحشة) متعلق ب (يأت) ، (لها) متعلق ب

(يضاعف) ، (العذاب) نائب الفاعل مرفوع (ضعفين) مفعول مطلق منصوب (الواو) عاطفة (على الله) متعلق بـ (يسيرا).

جملة : النداء ... لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من يأت ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « يأت » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « يضاعف لها العذاب ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « كان ذلك ... يسيرا .. » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

انتهى الجزء الحادي والعشرون ويليه الجزء الثاني والعشرون

(1) يجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

(156/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 157

الجزء الثاني والعشرون

بقية سورة الأحزاب

من الآية 31 إلى الآية 73 سورة سبأ آياتها 54 آية سورة فاطر آياتها 45 آية سورة يس من الآية 1 إلى الآية 27

[سورة الأحزاب (33) : آية 31]

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً (31)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (من) اسم شرط مبتدأ (منكن) متعلق بحال من فاعل يقنت (لله) متعلق بفعل يقنت (نؤتها) مضارع مجزوم جواب الشرط (مرتين) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده (الواو) عاطفة (لها) متعلق بـ (أعتدنا) ..

(157/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 158

جملة : « من يقنت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يقنت منكن ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « تعمل ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يقنت.

وجملة : « نؤتها ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « أعتدنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 32 إلى 34]

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34)

الإعراب :

(نساء) منادى مضاف منصوب (كأحد) متعلّق بخبر ليس (من النساء) متعلّق بنعت لأحد (اتقيتن) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (تخضعن) مضارع مبنيّ على السكون في محلّ جزم (بالقول) متعلّق بـ (تخضعن) بتضمينه معنى تغتررن (الفاء) فاء السببية (يطمع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (في قلبه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ مرض (قولا) مفعول به منصوب « 2 » .

(1) يجوز أن يكون الخبر جملي الشرط والجواب معا.

(2) أو مفعول مطلق منصوب ، والمفعول به مقدّر. [.....]

(158/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 159

جملة : « يا نساء ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لستنّ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إن اتقيتنّ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا تخضعن ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يطمع الذي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

والمصدر المؤوّل (أن يطمع) في محلّ رفع معطوف بالفاء على مصدر مأخوذ من النهي السابق أي : لا يكن منكنّ خضوع فطمع ممن في قلبه مرض.

وجملة : « في قلبه مرض ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « قلن ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تخضعن.
 (33) (الواو) عاطفة (قرن) فعل أمر مبنيّ على السكون ... والنون فاعل (في بيوتكنّ) متعلّق بـ (قرن) ،
 (لا تبرجن) مثل لا تخضعن (تبرّج) مفعول مطلق منصوب (إنّما) كافة ومكفوفة و(اللام) زائدة (يذهب)
 مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (عنكم) متعلّق بـ (يذهب) ، (أهل) منادى مضاف منصوب
 (تطهيرا) مفعول مطلق منصوب.
 والمصدر المؤوّل (أن يذهب) في محلّ نصب مفعول به عامله يريد.
 وجملة : « قرن ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تخضعن.
 وجملة : « لا تبرّجن ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تخضعن.

(159/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 160
 وجملة : « أقمن ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تخضعن.
 وجملة : « آتين ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تخضعن.
 وجملة : « أطعن ... » في محلّ جزم معطوفة على لا تخضعن أو أقمن.
 وجملة : « إنّما يريد الله ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
 وجملة : « يذهب ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
 وجملة : « يطهركم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يذهب.
 (34) - : (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ، ونائب الفاعل لفعل (يتلى)
 ضمير هو العائد (في بيوتكنّ) متعلّق بـ (يتلى) ، (من آيات) متعلّق بحال من نائب الفاعل (خبيرا) خبر
 ثان للناقص.
 وجملة : « اذكرن ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة أطعن.
 وجملة : « يتلى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
 وجملة : « إنّ الله كان ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - .
 وجملة : « كان لطيفا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
 الصرف :
 (32) لستنّ فيه إعلال كالإعلال في لستم ... (انظر الآية 267 من سورة البقرة).
 (33) قرن : فيه حذف إحدى الراعين تخفيفا ، وحقه أن يقال (اقررن) أي اثبتن ، ماضيه قرّ والمضارع

يقرّر - بفتح القاف - قيل هو من باب فرح وقيل من باب فتح ... فلما بني الأمر على السكون لاتصاله بنون النسوة التقى ساكنان هما الراء المضعّفة ، فحذفت الأولى تخفيفاً ونقلت حركتها الأصلية وهي الفتحة إلى القاف ثم حذفت همزة الوصل

(160/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 161

لتحرّك القاف فأصبح قرن وزنه فلن.

(تبرجن) ، حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً ، أصله تبرجن ، وزنه تفعلن.

(تبرّج) ، مصدر قياسي لفعل تبرّج الخماسي ، وزنه تفعل ، بوزن الماضي وضمّ ما قبل الآخر.

(تطهيرا) ، مصدر قياسي للرباعيّ طهّر ، وزنه تفعيل.

البلاغة

التشبيه المقلوب : في قوله تعالى « يا نساء النبيّ لستُنّ كأحدٍ من النساء » .

فالتشبيه على القلب ، والأصل ليس أحد من النساء مثلكن ، أما إذا كان المعنى : لستن كأحد من

النساء في النزول ، فلا قلب في التشبيه.

الفوائد

- الجاهلية الأولى :

قيل : الجاهلية الأولى هو ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ، وقيل هو زمن داود وسليمان

عليهما الصلاة والسلام ، كانت المرأة تلبس قميصاً من الدر غير مخيط الجانبين ، فيرى خلفها منه

وقيل : كان في زمن نمرود الجبار ، كانت المرأة تتخذ الدرع من اللؤلؤ ، فتلبسه وتمشي به وسط

الطريق ، ليس عليها شيء غيره ، وتعرض نفسها على الرجال . وقال ابن عباس : الجاهلية الأولى ما بين

نوح وإدريس ، وكانت ألف سنة ، وقيل : الجاهلية الأولى ما قبل الإسلام ، والجاهلية الأخرى : قوم

يفعلون مثل فعلهم في آخر الزمان.

(161/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 162

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 35 إلى 36]

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (35) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (36)

الإعراب :

(فروجهم) مفعول به لاسم الفاعل الحافظين ، ومفعول الحافظات محذوف (الله) لفظ الجلالة مفعول به للذاكرين (كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ، وقد حذف مفعول الذاكرات لدلالة الأول عليه (لهم) متعلق بـ (أعدّ) ، والضمير فيه مذكر للتغليب.

جملة : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ .. » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

36 - (الواو) عاطفة (ما) نافية (لمؤمن) متعلق بمحذوف خبر كان (لا) زائدة لتأكيد النفي (مؤمنة) معطوف على مؤمن بالواو مجرور (أن) حرف مصدريّ ونصب (لهم) متعلق بخبر يكون (من أمرهم) متعلق بالخيرة « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن يكون ..) في محلّ رفع اسم كان مؤخر.

(الواو) عاطفة (من) اسم شرط مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط

(1) أو بمحذوف حال من الخيرة.

(162/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 163

(قد) حرف تحقيق (ضلالا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « مَا كَانَ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة : « قَضَى اللَّهُ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « يَكُون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « مَنْ يَعْصِ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كان.

وجملة : « يَعْصِ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « قَدْ ضَلَّ ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(الصائمين) ، جمع الصائم اسم فاعل من الثلاثي صام وزنه فاعل ، وفيه قلب حرف العلة همزة بعد ألف فاعل.

[سورة الأحزاب (33) : آية 37]

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (37)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (إذ) اسم ظرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (للذي) متعلق بـ (تقول) ، (عليه) متعلق بـ (أنعم) ، والثاني متعلق بـ (أنعت) ، (عليك) متعلق بـ (أمسك) « 1 » ، (في)

(1) أو بمحذوف حال من زوجك.

(163/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 164

نفسك) متعلق بـ (تخفي) ، (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به (والله) الواو الحال (أن) حرف مصدري ونصب ..

والمصدر المؤول (أن تخشاه) في محل جر بحرف جر محذوف متعلق بـ (أحق) ، أي أحق بالخشية « 1 » .

(الفاء) عاطفة (لما) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بـ (زوّجناكها) ، وهو في محل نصب (منها) متعلق بـ (قضى) ، (كي) حرف مصدري ونصب (لا) نافية (على المؤمنين) متعلق بخبر يكون (حرج) اسم يكون (في أزواج) متعلق بنعت لخرج (منهن) متعلق بـ (قضوا) ، (الواو) استئنافية ...
جملة : « (اذكر) إذ تقول ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « تقول ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « أنعم الله ... » لا محل لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « أنعمت ... » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أمسك ... » في محل نصب مفعول القول.

وجملة : « اتق الله ... » في محل نصب معطوفة على جملة مفعول القول.

وجملة : « تخفي ... » في محل جر معطوفة على جملة تقول.

وجملة : « الله مبديه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة : « تخشى ... » في محلّ جر معطوفة على جملة تخفي.

(1) يجوز أن يكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر خبره (أحقّ) ، والجملة خبر المبتدأ (الله) أي الله خشيته أحقّ من خشية غيره.

(164/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 165

وجملة : « الله أحقّ ... » في محلّ نصب حال.
وجملة : « تخشاه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « قضى زيد ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « زوّجناكها ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « لا يكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).
وجملة : « قضوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.
وجملة : « كان أمر الله مفعولا » لا محلّ لها استئنافية.
الصرف :

(مبديه) ، اسم فاعل من الرباعيّ أبدى ، وزنه مفعّل بضمّ وكسر العين.
(زيد) ، اسم علم مذكّر وزنه فعل بفتح فسكون وهو في الأصل مصدر الثلاثي زاد.
(وطرا) ، اسم بمعنى حاجة وليس ثمة فعل مستعمل من هذه المادّة ، والجمع أوطار زنة أفعال ووزن
وطر فعل بفتحيتين.

الفوائد

- إبطال عادة التنبّي :

من المعلوم

أن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) كان قد زوّج مولاه زيد بن حارثة من زينب بنت جحش ، فتأقّف أهلها من ذلك ، لمكانها في الشرف فإن العرب كانوا يكرهون تزويج بناتهم من الموالي ، فلما نزل قوله تعالى في سورة الأحزاب وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللهُ ورسولهُ أمراً أن يكونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا لم ير أهلها بدا من قبول تزويجها من زيد ، فلما دخل

عليها زيد شمخت عليه ، لشرفها ونسبها ، فلم يتحمل ذلك ، فاشتكاها لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فأمره

(165/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 166

باحتمالها والصبر عليها إلى أن ضاقت نفسه ، فقرر طلاقها. وبعد انقضاء عدتها أمر الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) أن يتزوج زينب ، حسما لهذا الشقاق ، وحفظا لشرفها ، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خشي من لوم اليهود والعرب له في زواج زوجة متنبية ، فقال لزيد : أمسك عليك زوجك ، واتق الله وأخفى في نفسه ما أبداه الله

فبت الله حكمه بإبطال هذه القاعدة ، وهي تحريم زوج المتنبية بقوله في سورة الأحزاب فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا. ثم إن الله عز وجل حرم التني على المسلمين ، لما فيه من الأضرار ، وأنزل فيه من سورة الأحزاب ما كان مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ومن هذا الحين صار اسم زيد (زيد بن حارثة) بدل (زيد بن محمد) وقد حاول المشككون أن ينفثوا سمومهم حول هذه القصة ، فقالوا : إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) توجه يوما لزيارة زيد فوقع عينه على زينب فوقع في قلبه ، فقال : سبحان الله ، فلما جاء زوجها ذكرت له ذلك ، فرأى من الواجب عليه فراقها فتوجه وأخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) بذلك فنهاه عن ذلك. ويبدو كذب ذلك من أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يعرف زينب من أيام مكة ، حيث أسلمت ، وهي ابنة عمته ، وهو الذي زوجها لزيد ، ولو كانت له رغبة فيها لتزوجها هو منذ البداية وعلى كل حال فالمؤمن الحق يعتقد بعصمة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وطهارة خلقه ، ونظافة قلبه ، ولا يشك قيد شعرة بذلك أما المشككون ، فإنهم لا يقيمون للأنبياء وزنا ، ولا يرفعون للأديان حرمة ، لذا فإنهم يختلقون الأكاذيب ، ويفسرون الظواهر حسب نفوسهم المريضة ، فهم أحقر من الالتفات إليهم أو الرد عليهم.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 38 إلى 39]

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا (38) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (39)

(166/22)

(ما) نافية (على النبي) متعلق بخبر مقدم (حرج) مجرور لفظا مرفوع محلا اسم كان مؤخر (في ما) متعلق بنعت لحرج (له) متعلق بـ (فرض) ، (سنة) اسم وضع موضع المصدر فهو مفعول مطلق منصوب كصنع الله ووعد الله ... إلخ (في الذين) متعلق بحال من سنة الله (خلوا) ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والواو فاعل (قبل) اسم مبني على الضم في محل جرّ متعلق بـ (خلوا) ، (الواو) عاطفة ..

جملة : « ما كان ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « فرض الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « (سنّ) الله سنة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو اعتراضية - .

وجملة : « خلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كان أمر الله قدرا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية « 1 » .

(39) (الذين) موصول بدل من الأول في محلّ جرّ « 2 » ، (الواو) عاطفة (لا) نافية (إلا) للاستثناء

(الله) مستثنى منصوب « 3 » (الله) لفظ الجلالة الثاني مجرور لفظا بالباء مرفوع محلا فاعل كفى

(حسبنا) حال منصوبة « 4 » .

وجملة : « يبالغون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

(1) أو على الاستئنافية البيانية.

(2) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، والجملة استئناف بيانيّ.

(3) على الاستثناء المنقطع أو هو بدل من (أحدا).

(4) أو تمييز.

(167/22)

وجملة : « يخشونه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « لا يخشون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « كفى بالله ... » لا محلّ لها استئنافية « 1 » .

الصرف :

(مقدورا) ، اسم مفعول من الثلاثي قدر ، وزنه مفعول.

[سورة الأحزاب (33) : آية 40]

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40)
الإعراب :

(ما) نافية (من رجالكم) متعلق بنعت لأحد (الواو) عاطفة (لكن) حرف للاستدراك لا عمل له (رسول) معطوف على (أبا) منصوب مثله « 2 » ، (خاتم) معطوف على رسول بالواو منصوب (بكل) متعلق بـ (عليما) خبر كان.

وجملة : « ما كان محمد أبا ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « كان الله ... عليما » لا محل لها معطوفة على جملة ما كان محمد.

الصرف :

(خاتم) ، اسم جامد ذات ، الآلة التي يختم به الكتاب ، استعمل على سبيل التشبيه ، وزنه فاعل بفتح الفاء والعين.

البلاغة

فن التعليل : في قوله تعالى « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ » الآية.

(1) أو معطوفة على جملة كان أمر الله ..

(2) يجوز أن يكون خبرا لكان مقدرة هي واسمها ، والجملة معطوفة على الاستئنافية ما كان محمد ...

(168/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 169

و في محيط المحيط : التعليل عند البلغاء ، هو التناسب ، وهو عبارة عن إخراج الكلام مخرج التعليم بحكم أو أدب ، لم يرد المتكلم ذكره ، وإنما قصد ذكر حكم داخل في عموم المذكور الذي صرح بتعليمه وأوضح من هذا أن يقال : إنه جواب عام ، عن نوع من أنواع جنس تدعو الحاجة إلى بيانها كلها ، فيعدل المجيب عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبين ذلك النوع ، إلى جواب عام يتضمن الإبانة على الحكم المسئول عنه وعن غيره مما تدعو الحاجة إلى بيانه.

فإن قوله « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ » جواب عن سؤال مقدر ، وهو قول قائل : أليس محمدا أبا زيد بن حارثة؟ فأتى الجواب يقول : ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ، وكان مقتضى الجواب أن يقول : ما كان محمد أبا زيد ، وكان يكفي أن يقول ذلك ، ولكنه عدل عنه ترشيحا للإخبار بأن محمدا (صلى الله

عليه وسلّم) خاتم النبيين ، ولا يتم هذا الترشيح إلا بنفي أبوته لأحد من الرجال ، فإنه لا يكون خاتم النبيين إلا بشرط أن لا يكون له ولد قد بلغ ، فلا يرد أن له الطاهر والطيب والقاسم ، لأنهم لم يبلغوا مبلغ الرجال. ثم احتاط لذلك بقوله : مِنْ رِجَالِكُمْ ، فأضاف الرجال إليهم لا إليه ، فالتف المعنى الخاص في المعنى العام ، وأفاد نفي الأبوة الكلية لأحد من رجالهم ، وانطوى في ذلك نفي الأبوة لزيد. ثم إن هناك تلفيظاً آخر ، وهو قوله « وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ » فعدل عن لفظ نبي إلى لفظ رسول ، لزيادة المدح ، لأن كل رسول نبي ولا عكس ، على أحد القولين ، فهذا تلفيف بعد تلفيف.

الفوائد

- بعض أحكام لكن :

من المعلوم أن (لكن) المخففة هي حرف استدراك ، وأحيانا تأتي عاطفة ، وقد اختلف النحاة في نحو : (ما قام زيد ولكن عمرو) على أربعة أقوال :

- 1 - ما قاله يونس : إن لكن غير عاطفة ، والواو عاطفة مفردا على مفرد.
- 2 - ما قاله ابن مالك : إن (لكن) غير عاطفة ، والواو عاطفة لجمله حذف بعضها على جملة صرح بجمعها. قال : فالتقدير في نحو : (ما قام زيد ولكن عمرو) ولكن قام

(169/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 170 عمرو. وفي (وَ لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ) ولكن كان رسول الله. وعلة ذلك ، أن الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الإيجاب والسلب ، بخلاف الجملتين المتعاطفتين ، فيجوز تخالفهما فيه ، نحو : قام زيد ولم يقم عمرو.

3 - قال ابن عصفور : إن (لكن) عاطفة ، والواو زائدة لازمة.

4 - قال ابن كيسان : إن (لكن) عاطفة ، والواو زائدة غير لازمة.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 41 إلى 44]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (الذين) بدل من أي في محل نصب (ذكرا) مفعول مطلق منصوب.

جملة : « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « آمَنُوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
 وجملة : « اذْكُرُوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.
 (42) (بكرة) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سَبَّحُوهُ) ..
 وجملة : « سَبَّحُوهُ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذكروا.
 (43) (عليكم) متعلّق بـ (يُصَلِّي) ، (ملائكته) معطوفة على الضمير المستتر فاعل يُصَلِّي مرفوع ، ولم يؤكّد بالمنفصل لوجود الفاصل (عليكم) ، (اللام) للتعليل (يخرجكم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (من الظلمات) متعلّق بـ (يخرجكم) ، وكذلك (إلى النور).

(170/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 171
 و المصدر المؤول (أن يخرجكم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يُصَلِّي).
 (بالمؤمنين) متعلّق بخبر كان (رحيما).
 وجملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - .
 وجملة : « يُصَلِّي ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « يخرجكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمّر.
 وجملة : « كان ... رحيمًا » لا محلّ لها معطوفة على جملة يُصَلِّي.
 (44) (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بتحيتهم (سلام) مبتدأ ثان خبره محذوف تقديره عليكم « 1 »
 ، (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (أعدّ) ..
 وجملة : « تحيتهم ... سلام (عليكم) » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
 وجملة : « سلام (عليكم) » في محلّ رفع خبر المبتدأ (تحيتهم).
 وجملة : « أعدّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تحيتهم ..
 البلاغة

1 - التخصيص : في قوله تعالى « بُكْرَةً وَأَصِيلاً » .
 تخصيصهما بالذكر ليس لقصر التسبيح عليهما دون سائر الأوقات ، بل لإبانة فضلها على سائر الأوقات ، لكونهما تحضرهما ملائكة الليل والنهار ، وتلتقي فيهما كإفراد التسبيح من بين الأذكار ، مع اندراجها فيها ، لكونه العمدة بينها.
 2 - الاستعارة : في قوله تعالى « هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ » ..

(171/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 172
لما كان من شأن المصلي أن يعطف في ركوعه وسجوده ، أستعير لمن يعطف على غيره حنوًا عليه وترؤفًا. كعائد المريض في انعطافه عليه ، والمرأة في حنوها على ولدها ، ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف. ومنه قولهم : صلى الله عليك ، أي ترحم عليك وترأف.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 45 إلى 48]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47) وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (48)

الإعراب :

(يأتيها النبي) مثل يأتيها الذين « 1 » ، (شاهدا) حال منصوبة من ضمير الخطاب (إلى الله) متعلق بـ (داعيا) (بإذنه) حال من الضمير في (داعيا) ، (سراجا) معطوف على (شاهدا) ، فهو حال في المعنى « 2 » ، (لهم) متعلق بخبر أن (من الله) متعلق بحال من (فضلا) اسم أن (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تطع) مضارع مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين (على الله) متعلق بـ (توكل) ، (كفى بالله وكيلًا) مثل كفى بالله حسيبا « 3 » .

والمصدر المؤول (أن لهم ... فضلا) في محل جر بالباء متعلق بـ (بشر).

جملة النداء ... لا محل لها استئنافية.

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

(2) وقد جاز أن يكون كذلك وهو جامد لأنه قد وصف.

(3) في الآية (39) من هذه السورة.

(172/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 173

وجملة : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أَرْسَلْنَاكَ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « بَشِّرْ ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

راقب الناس وبشّر ... ، والاستئناف في حيّز النداء.

وجملة : « لا تطع ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف المقدّر.

وجملة : « دَعِ أَذَاهُمْ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف المقدّر.

وجملة : « تَوَكَّلْ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف المقدّر.

وجملة : « كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(دع) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الأمر فهو مثال واوي وزنه عل بفتح فسكون.

[سورة الأحزاب (33) : آية 49]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (49)

الإعراب :

(يأيها الذين آمنوا) مرّ إعرابها « 1 » ، (من قبل) متعلّق بـ (طلّقتموهنّ) ، والواو فيه زائدة لإشباع حركة الميم (أن) حرف مصدريّ ونصب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) نافية مهملة (لكم) متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ عدّة وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً (عليهنّ) متعلّق

(1) في الآية (41) من هذه السورة. [.....]

(173/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 174

بالاستقرار الذي هو خبر « 1 » ..

والمصدر المؤوّل (أن تمسّوهنّ) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الفاء) الثانية رابطة لجواب شرط مقدّر (سراحا) مفعول مطلق منصوب.

جملة النداء ... لا محلّ لها استئنافية.

وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « نكحتم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة : « طلقتموهنّ » في محلّ جرّ معطوف على جملة نكحتم.
 وجملة : « تمسّوهنّ » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
 وجملة : « ما لكم ... من عدّة » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
 وجملة : « تعتدّونها ... » في محلّ جرّ - أو رفع - نعت لعدّة.
 وجملة : « متّعوهنّ ... » جواب شرط مقدّر أي : إن لم تفرضوا لهنّ صداقا فمتّعوهنّ.
 وجملة : « سرّحوهنّ » معطوفة على جملة متّعوهنّ.

البلاغة

- 1 - المجاز المرسل : في قوله تعالى « إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » :
 تسمية العقد نكاحا مجاز مرسل ، علاقته الملابس ، من حيث أنه طريق إليه ، ونظيره تسميتهم الخمر
 إثما ، لأنها سبب في اقتراف الإثم.
- 2 - الكناية : في قوله تعالى « تَمَسُّوهُنَّ » .

(1) أو متعلّق بحال من عدة.

(174/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 175
 من آداب القرآن : الكناية عن الوطء بلفظ : الملامسة ، والمماسّة ، والقربان ، والتغشي ، والإتيان.
 الفوائد

- لا طلاق ولا عدة قبل النكاح :
 في الآية دليل على أن الطلاق قبل النكاح غير واقع ، لأن الله تعالى رتب الطلاق على النكاح ، حتى
 لو قال لامرأة أجنبية : إذا نكحتك فأنت طالق. وهذا قول علي وابن عباس وسعيد بن المسيب
 وطاووس ومجاهد والشعبي وقتادة وأكثر أهل العلم. وذهب الشافعي وروى عن ابن مسعود ، أنه يقع
 الطلاق وهو قول إبراهيم النخعي وأصحاب الرأي. والقول الأول هو الأرجح ، لقول ابن عباس : جعل
 الله الطلاق بعد النكاح.

ومن جهة أخرى ، فقد أجمع العلماء ، أنه إذا كان الطلاق قبل المسيس والخلوة فلا عدة. وذهب
 أحمد إلى أن الخلوة توجب عدة والصدّاق.

[سورة الأحزاب (33) : آية 50]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (50)

الإعراب :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) مثل يَأَيُّهَا الذين « 1 » ، (لَكَ) متعلّق بـ (أَحْلَلْنَا) ، (اللّاتِي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لأزواجك (الواو)

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

(175/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 176

عاطفة في كلّ المواضع (ما) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على أزواجك (مما) متعلّق بحال من العائد المحذوف أي : ما ملكتها يمينك (عليك) متعلّق بـ (أفاء) ، وألفاظ (بنات) الأربعة معطوفة على أزواجك منصوبة وعلامة النصب الكسرة فهو ملحق بجمع المؤنّث السالم (اللّاتِي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لبنات (معك) ظرف منصوب متعلّق بـ (هاجرن) (امراة) معطوفة على أزواجك منصوبة (وهبت) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (لِلنَّبِيِّ) متعلّق بـ (وهبت) ، (أراد) مثل وهبت (أن) حرف مصدريّ ونصب (خالصة) حال منصوبة « 1 » (لك) متعلّق بخالصة (من دون) متعلّق بحال من الضمير في خالصة ...

والمصدر المؤوّل (أن يستنكحها) في محلّ نصب مفعول به عامله أراد ...

(ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (عليهم) متعلّق بـ (فرضنا) ، (في أزواجهم) متعلّق بـ (فرضنا) (ما) الثاني موصول في محلّ جرّ معطوف على أزواجهم بالواو (اللام) حرف جرّ (كي) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية (عليك) متعلّق بخبر يكون.

والمصدر المؤوّل (كي لا يكون ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أحللنا) « 2 » .

جملة النداء ... لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إِنَّا أَحْلَلْنَا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أَحْلَلْنَا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

- (1) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا نائباً عن المصدر أي وهبت نفسها هبة خالصة.
(2) أو متعلق بخالصة لما فيه من معنى الإحلال وحصوله له ..

(176/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 177
وجملة : « آتيت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (اللاتي).
وجملة : « ملكت يمينك » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة : « أفاء الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.
وجملة : « هاجرن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (اللاتي).
وجملة : « وهبت ... » في محلّ نصب نعت ثان لامرأة « 1 » .. وجواب الشرط محذوف أي : فهي حلّ له.

وجملة : « أراد النبي ... » لا محلّ لها اعتراضية ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الجواب السابق.

وجملة : « يستكحها ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).
وجملة : « علمنا ... » لا محلّ لها اعتراضية.
وجملة : « فرضنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثالث.
وجملة : « ملكت أيماهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الرابع.
وجملة : « يكون عليك حرج ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (كي).
وجملة : « كان الله غفورا ... » لا محلّ لها استئنافية.
البلاغة

الالتفات : في قوله تعالى « نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا » .
حيث عدل عن الخطاب إلى الغيبة ، للإيذان بأنه مما خص به وأوثر ، ومجيئه على لفظ النبي للدلالة على أن الاختصاص تكمة له لأجل النبوة ، وتكريره تفخيم له وتقدير لاستحقاقه الكرامة لنبوته.

(1) يجوز أن تكون حالا من (امرأة) لأنها وصفت.

(177/22)

- زواج الهبة :

أفادت هذه الآية أن الله عز وجل قد أحل للنبي (صلى الله عليه وسلم) امرأة مؤمنة ، وهبت نفسها له بغير صداق أما غير المؤمنة ، فلا تحل له في ذلك أما غير النبي (صلى الله عليه وسلم) ، من سائر المسلمين ، فلا ينعقد نكاحه بلفظ الهبة ، بل لا بد من لفظ الإنكاح أو التزويج .

وهذا قول أكثر العلماء ومنهم مالك والشافعي . وقال ابن عباس ومجاهد : لم يكن عند النبي (صلى الله عليه وسلم) امرأة وهبت نفسها له ، ولم يكن عنده امرأة إلا بعقد النكاح أو بملك يمين ، والآية على سبيل الفرض والتقدير . وقال آخرون : بل كانت عنده امرأة وهبت نفسها له ، فقال الشعبي : هي زينب بنت خزيمة . وقال قتادة : هي ميمونة بنت الحرث . وقال علي بن الحسين والضحاك ومقاتل هي : أم شريك بنت جابر .

وقال عروة بن الزبير : هي : خولة بنت حكيم .

[سورة الأحزاب (33) : آية 51]

تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (51) الإعراب :

(من) اسم موصول في محل نصب مفعول به (منهن) متعلق بحال من العائد المقدّر أي من تشاء إرجاءه منهن (إليك) متعلق بـ (تؤوي) ، (الواو) عاطفة (من) الثالث في محل نصب معطوفة على الموصول من تشاء « 1 » ، (ممن) متعلق بحال من العائد المقدّر أي : من ابتغيته ممن عزلت (الفاء) استئنافية (لا) نافية للجنس (عليك) متعلق

(1) يجوز أن يكون اسم شرط مبتدأ .. خبره جملة ابتغيت ، أو مفعول به مقدّم عامله ابتغيت ، والفاء رابطة.

(178/22)

بخبر لا (ذلك) مبتدأ ، والإشارة إلى التخيير ، والخبر أدنى (أن) حرف مصدري ونصب .. والمصدر المؤوّل (أن تقرّ ..) في محل جرّ بـ (إلى) مقدرا متعلق بأدنى أي : إلى أن تقرّ أعينهنّ .

(الواو) عاطفة (لا) نافية (يحزنّ) مضارع مبنيّ على السكون في محلّ نصب معطوف على (تقرّ) ، ومثله (يرضين). (بما) متعلّق بـ (يرضين) ، (كلّهنّ) تأكيد للفاعل في (يرضين) ، (الواو) استئنافية (في قلوبكم) متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) مثل الأخيرة.

جملة : « ترجي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « تؤوي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ترجي.

وجملة : « تشاء (الثانية) ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « ابتغيت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثالث.

وجملة : « عزلت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الرابع.

وجملة : « لا جناح عليك » لا محلّ لها استئنافية « 1 » .

وجملة : « ذلك أدنى ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تقرّ أعينهنّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « لا يحزنّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول

(1) أو هي جواب الشرط إذا جعل (من) اسم شرط .. ويجوز أن تكون خبرا إذا جعل (من) اسم موصول مبتدأ. والفاء زائدة لمشابهة الموصول للشرط.

(179/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 180
الحرفي.

وجملة : « يرضين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي.

وجملة : « آتينهنّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « الله يعلم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : « كان الله عليما ... » لا محلّ لها استئنافية فيها معنى التعليل.

الصرف :

(ترجي) ، مخفّف من ترجي بمعنى تؤخّر.

[سورة الأحزاب (33) : آية 52]

لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا (52)

الإعراب :

(لا) نافية (لك) متعلق بـ (يحلّ) ، (بعد) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يحلّ)
(الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (تبدّل) أي تتبدّل ، مضارع منصوب (بهنّ) متعلّق بـ (تبدّل) ،
(أزواج) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

والمصدر المؤوّل (أن تبدّل) في محلّ رفع معطوف على النساء ، فاعل يحلّ.

(الواو) حالّية (لو) حرف شرط غير جازم (إلا) للاستثناء (ما) اسم

(180/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 181

موصول في محلّ رفع بدل من النساء « 1 » .

جملة : « لا يحلّ لك النساء ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تبدّل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أعجبك حسنهن » في محلّ نصب حال من فاعل تبدّل ..

وجواب لو محذوف دلّ عليه ما قبله أي : لو أعجبك حسن النساء لا يحلّ لك التبديل.

وجملة : « ملكت يمينك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « كان الله ... رقيباً » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(تبدّل) ، حذف منه احدى التاءين تخفيفاً ، أصله تتبدّل.

الفوائد

- تحريم النساء على رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) :

أفادت الآية تحريم زواج النساء على رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بعد نسائه التسع ، وذلك أن
النبي (صلّى الله عليه وسلّم) لما خيرهن فاخترن الله ورسوله ، شكر الله لهن ذلك ، وحرّم عليه النساء
سواهن ، ونهاه عن تطليقهن وعن الاستبدال بهن ، ونذكر أزواجه التسع اللواتي توفي عنهن رسول الله
(صلّى الله عليه وسلّم) للفائدة وهن : عائشة بنت أبي بكر ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي
سفيان ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وصفية بنت حييّ بن أخطب ، وميمونة بنت
الحارث ، وزينب بنت جحش ، وجويرية بنت الحارث. رضي الله عنهن.

(1) أو في محلّ نصب على الاستثناء من النساء .. وأجاز أبو البقاء أن يكون مستثنى من أزواج.

(181/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 182

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 53 إلى 55]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (53) إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (54) لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (55)

الإعراب :

(يأبها الذين آمنوا) مرّ إعرابها « 1 » ، ، (لا) ناهية جازمة (إلا) للاستثناء (أن) حرف مصدري ونصب (لكم) نائب الفاعل للمبني للمجهول (إلى طعام) متعلّق بـ (يؤذن) ، (غير) حال من الضمير في (لكم)

..

والمصدر المؤوّل (أن يؤذن) لكم ... في محلّ نصب مستثنى من عموم الأحوال.
(إنه) مفعول به لاسم الفاعل ناظرين ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك (الفاء) رابطة

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

(182/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 183

لجواب الشرط والثالثة كذلك ، والثانية عاطفة (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (مستأنسين) معطوف على (غير ناظرين) مقدّرا ، منصوب (لحديث) متعلّق بمستأنسين (منكم) متعلّق بـ (يستحيي)

(الواو) اعتراضية « 1 » ، (لا نافية (من الحق) متعلق بـ (يستحيي) ، والواو في (سألتموهن) هي زائدة إشباع حركة الميم (متاعا) مفعول به ثان منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، ومفعول (اسألوهن) الثاني محذوف (من وراء) متعلق بـ (اسألوهن) ، (لقلوبكم) متعلق بـ (أطهر) ، (الواو) عاطفة (ما) نافية (لكم) متعلق بمحذوف خبر كان (أن) حرف مصدري ونصب (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (أن تنكحوا) مثل أن تؤذوا (من بعده) متعلق بـ (تنكحوا) (أبدا) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تنكحوا) المنفي ... (عند) ظرف منصوب متعلق بـ (عظيما) خبر كان.

والمصدر المؤول (أن تؤذوا ...) في محل رفع اسم كان.

والمصدر المؤول (أن تنكحوا ...) في محل رفع معطوف على المصدر المؤول أن تؤذوا.

جملة النداء ... لا محل لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تدخلوا ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « يؤذن لكم ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « دعيتم ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « ادخلوا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « طعمتم ... » في محل جر مضاف إليه.

(1) أو حالية والجملة بعدها حال.

(183/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 184

وجملة : « انتشروا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « إن ذلكم ... » لا محل لها تعليلية.

وجملة : « كان يؤذي ... » في محل رفع خبر إن.

وجملة : « يؤذي النبي » في محل نصب خبر كان.

وجملة : « يستحيي منكم » في محل نصب معطوفة على جملة يؤذي.

وجملة : « الله لا يستحيي من .. » لا محل لها اعتراضية.

وجملة : « لا يستحيي من الحق » في محل رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : « سألتموهن ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « اسألوهنّ ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ذلكم أظهر ... » لا محلّ لها تعليليّة - أو استئناف بيانيّ - .

وجملة : « ما كان لكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « تؤذوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « تنكحوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة : « إنّ ذلكم كان ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كان ... عظيما » في محلّ رفع خبر إنّ.

(54) (الفاء) رابطة لجواب الشرط (بكلّ) متعلّق بـ (عليما).

وجملة : « تبدوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تخفوه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تبدوا.

وجملة : « إنّ الله كان ... » في محلّ جزم جواب الشرط ... أو هي تعليل للجواب المقدّر أي : إن تبدوا شيئا .. فسيحاسبكم عليه لأنه بكلّ

(184/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 185

شيء عليهم.

وجملة : « كان ... عليما » في محلّ رفع خبر إنّ.

(55) (لا) نافية للجنس (عليهنّ) متعلّق بمحذوف خبر لا (في آبائهن) متعلق بالخبر المحذوف بحذف مضاف أي في رؤية آبائهنّ « 1 » ، (الواو) عاطفة في المواضع الستة (لا) زائدة لتأكيد النفي في المواضع الستة ...

والأسماء بعد ذلك معطوفة على آبائهنّ مجرورة مثله (الواو) عاطفة - أو استئنافية - (إنّ الله ... شهدا) مثل إنّ الله ... عليما.

وجملة : « لا جناح عليهنّ » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ملكنّ أيماهنّ » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اتقين ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية - أو استئنافية - .

وجملة : « إنّ الله ... شهيدا » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « كان ... شهيدا » في محلّ خبر إنّ.

الصرف :

(إنه) : مصدر سماعي لفعل أنى يأتي بمعنى نضح ، وزنه فعل بكسر ففتح ، وفيه إعلال بالقلب أصله
إنه بكسر ثم فتح فسكون ، سبق الياء فتح فقلبت ألفا فقل إناه.
(مستأنسين) ، جمع مستأنس ، اسم فاعل من (استأنس) السداسي ، وزنه مستفعل بضم الميم وكسر
العين.

(1) وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة ... ثم عودة إلى الخطاب بقوله :
و اتقين الله ...

(185/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 186

الفوائد

آداب وأحكام :

اشتملت هذه الآية على جملة من الآداب الاجتماعية وبعض الأحكام الفقهية ، نوجزها فيما يلي :
1 - عدم دخول البيت قبل الإذن ، ومن الأفضل أن يكون دخول البيت في غير وقت الطعام ، وإذا
دعي المرء إلى وليمة من الأفضل أن يستأذن وينصرف عقب الطعام ، لأن أهل البيت قد تتعطل بعض
أعمالهم. وفي قوله تعالى وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَدَبٌ أَدَبٌ بِهِ الثَّقَلَاءُ. وقيل : (بحسبك من الثقلاء
أن الله لم يسكت عنهم).

2 - حرم النظر إلى نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) وأمرهن بالحجاب ومخاطبتهن من وراء حجاب
، وبعد هذه الآية لم يجز أن ينظر أحد إلى نساء النبي (صلى الله عليه وسلم)

عن أنس وابن عمر ، أن عمر رضي الله عنه قال : وافقت ربي في ثلاث : قلت يا رسول الله ، لو
اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزل واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت : يا رسول الله ، يدخل
على نسائك البر والفاجر ، فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي (صلى الله
عليه وسلم) في الغيرة فقلت : عسى ربُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فنزلت كذلك.

3 - حرمة الزواج من نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) في حياته وبعد مماته ، ونزلت الآية في رجل
من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : إذا قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
فلأنكحن عائشة. فأخبر الله أن ذلك محرم ، وذلك من إعلام تعظيم الله لرسوله (صلى الله عليه
وسلم) وإيجاب حرمة حيّا وميتا.

[سورة الأحزاب (33) : آية 56]

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56)

(186/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 187

الإعراب :

(على النبي) متعلق بـ (يصلّون) ، (يأيّها الذين آمنوا) مرّ إعرابها « 1 » ، (عليه) بـ (صلّوا) ، (تسليماً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ ... يصلّون » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يصلّون على النبي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « صلّوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « سلّموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلّوا

الصرف :

(صلّوا) : فيه إعلال بالحذف حذفت الياء لام الكلمة - المضارع يصلّي - لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة.

الفوائد

- الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وسلّم) :

اتفق العلماء على وجوب الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ، ثم اختلفوا ، فقليل : تجب في العمر مرة ، وهو القول المعتمد ، وقول الأكثرين . وقيل : تجب في كل صلاة ، في التشهد الأخير ، وهو مذهب الشافعي . وقيل : تجب كلما ذكر . لكن المعتمد أنها مستحبة عند ذكره (صلّى الله عليه وسلّم). والمقدار الواجب (اللهم صل على محمد) وما زاد سنة . أما الأكمل فهو ما

رواه عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : أ لا أهدي لك هدية؟ إن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) خرج علينا فقلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 188
و علي آل إبراهيم ، وبارك علي محمد وآل محمد ، كما باركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، في
العالمين إنك حميد مجيد.
عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : البخيل الذي إذا ذكرت عنده
فلم يصل علي أخرجه الترمذي -
و قال حديث حسن غريب صحيح.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 57 إلى 58]
إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً (57) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثماً مُبِيناً (58)
الإعراب :

(في الدنيا) متعلق بـ (لعنهم) ، (لهم) متعلق بـ (أعدّ).
جملة : « إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يُؤْذُونَ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « لعنهم الله ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « أعد » في محلّ رفع معطوفة على جملة لعنهم الله.
(58) (الواو) عاطفة (الذين) الثاني في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة احتملوا (بغير) متعلق بحال من
المؤمنين والمؤمنات (ما) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه ، والعائد محذوف أي اكتسبوه (الفاء)
زائدة لمشابهة الموصول للشرط ..
وجملة : « الَّذِينَ يُؤْذُونَ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
وجملة : « يُؤْذُونَ (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.
وجملة : « اكتسبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة : « احتملوا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 189
[سورة الأحزاب (33) : آية 59]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (59)

الإعراب :

(لأزواجك) متعلّق بـ (قل) ، (يدنين) مضارع مبنيّ على السكون في محلّ رفع « 1 » ، و(النون) فاعل (عليهنّ) متعلّق بـ (يدنين) ، (من جلابيهنّ) متعلّق بـ (يدنين) ، ومن تبعيضيّة (أن) حرف مصدريّ ونصب (يعرفن) مضارع مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون في محلّ نصب .. و(النون) نائب الفاعل (الفاء) عاطفة (لا) نافية (يؤذين) مثل يعرفن ، معطوف عليه .. والمصدر المؤوّل (أن يعرفن ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بأدنى أي : إلى أن يعرفن . جملة النداء .. لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « قل » لا محلّ لها جواب النداء .

وجملة : « يدنين ... » في محلّ نصب مقول القول « 2 » .

وجملة : « ذلك أدنى » لا محلّ لها تعليليّة .

وجملة : « يعرفن ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) .

وجملة : « لا يؤذين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعرفن .

وجملة : « كان الله غفورا ... » لا محلّ لها استئنافية .

(1) أو في محلّ جزم جواب الطلب قل على حدّ قوله تعالى : قل لعبادي يقيموا الصلاة ... ومقول

القول حينئذ محذوف أي : أدنين عليكنّ من جلابيكنّ يدنين ..

(2) أو لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء . [.....]

(189/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 190

الصرف :

(جلابيهنّ) ، جمع جلباب ، اسم جامد للملاءة التي تشتمل بها المرأة ، وزنه فعالل .

فوائد

- ستر المرأة وصيانتها :

قال المبرد : الجلباب ما يستر الكل ، مثل الملحفة ومعنى (يدنين عليهن من جلابيهن) يرخينها عليهن ، ويغطين بها وجوههن وأعطافهن . و(من) للتبعض ، أي ترخي بعض جلبابها وفضله على وجهها ، تتنقع

حتى تتميز من الأمة. أو المراد أن يتجلبين ببعض الجلابيب ، وألا تكون في درع وخمار ، لتخالف
بزيها الأمة ، كي لا يتعرض لها الفساق بسوء. وأمرت الحرائر بلبس الملاحف ، وستر الرؤوس والوجوه
، حتى لا يطمع فيهن طامع ، وذلك قوله تعالى ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 60 إلى 62]

لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك
فيها إلا قليلاً (60) ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً (61) سنة الله في الذين خلوا من قبل
ولئن تجد لسنة الله تبديلاً (62)

الإعراب :

(اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (ينته) مضارع مجزوم فعل الشرط لأن (لم) للنفي فقط (في
قلوبهم) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (مرض) ، (في المدينة) متعلق بحال من الضمير في (المرجفون) « 1
» ، (اللام) لام القسم (نغرينك) مضارع مبني على الفتح في محل رفع (بهم) متعلق بـ (نغرينك) ، (لا)
نافية (فيها) متعلق بـ (يجاورونك) ، (إلا) للحصر (قليلاً)

(1) أو متعلق بـ (المرجفون).

(190/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 191

مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان الموصوف متعلق بـ (يجاورونك) « 1 » .

جملة : « لم ينته المنافقون ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « في قلوبهم مرض ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « نغرينك ... » لا محل لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب
القسم.

وجملة : « لا يجاورونك ... » لا محل لها معطوفة على جملة لنغرينك.

(61) (ملعونين) حال من فاعل يجاورونك منصوبة (أينما) اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان

متعلق بالجواب « 2 » . و(الواو) في (ثقفوا) نائب الفاعل ، وكذلك الواو في (أخذوا ، قتلوا) ،

(تقتيلاً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « ثقفوا ... » لا محل لها استئنافية « 3 » .

وجملة : « أخذوا » لا محل لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « قتلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذوا ...

(62) (سنّة) مفعول مطلق لفعل محذوف أي سنّ الله ذلك سنّة (في الذين) متعلّق بسنّة (قبل) اسم ظرفيّ في محلّ جرّ بمن متعلّق بـ (خلوا) ، (لسنّة) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله تجد.

(1) يجوز - على بعد - أن يكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر فهو صفته.

(2) يجوز أن يكون الظرف مجرّدا من الشرط ، فهو متعلّق بملعونين.

(3) أو في محلّ جرّ بالإضافة إذا تجرّد (أيما) من الشرط .. وجملة أخذوا حينئذ استثنائية.

(191/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 192

وجملة : « (سنّ) سنة ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « خلوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لن تجد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف الأخيرة.

الصرف :

(60) المرجفون : جمع المرجف ، اسم فاعل من (أرجف) أي نقل الأخبار الكاذبة ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين.

(61) تقتيلا : مصدر قياسيّ للرباعيّ (قتل) ، وزنه تفعيل ، من الماضي بزيادة التاء في أوله وحذف التضعيف وإضافة ياء قبل الآخر.

فوائد

- رأي واعتراض :

أعرب بعضهم كلمة (ملعونين) في قوله تعالى مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا بأنها حال من معمول ثقفوا أو أخذوا. ويرده أن الشرط له الصدر. والصواب أنه منصوب على الذم ، وأما قول أبي البقاء : إنه حال من فاعل (يجاورونك) فمردود ، لأن الصحيح أنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان. هذا ما أورده ابن هشام في المغني.

[سورة الأحزاب (33) : آية 63]

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً (63)

الإعراب :

(عن الساعة) متعلّق بـ (يسألك) ، (إنّما) كافة ومكفوفة (عند) ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ

(علمها) (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام مبتدأ خبره جملة يدريك (قريبا) خبر تكون وهو عوض من موصوف أي شيئا قريبا ..
جملة : « يسألك الناس ... » لا محلّ لها استئنافية.

(192/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 193
وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « إنّما علمها عند الله ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « ما يدريك ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
وجملة : « لعلّ الساعة ... » في محلّ نصب مفعول به ثان عامله يدريك « 1 » .
وجملة : « تكون ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.
[سورة الأحزاب (33) : الآيات 64 إلى 68]
إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (65) يَوْمَ ثَقُلَتْ الْوُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68)
الإعراب :

(لهم) متعلّق بـ (أعدّ) ..
جملة : « إنّ الله لعن ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « لعن ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « أعدّ ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لعن.
(65) (خالدين) حال من الضمير في (لهم) منصوبة (فيها) متعلّق بخالدين (أبدا) ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين (لا) نافية (الواو) عاطفة (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي ..
وجملة : « لا يجدون ... » في محلّ نصب حال ثانية من الضمير في (لهم).

(1) أو هي استئنافية ، لا محلّ لها ، ومفعول يدريك الثاني مقدّر أي : أمرها.

(193/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 194

(66) (يوم) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (يقولون) الآتي « 1 » ، (وجوهم) نائب الفاعل مرفوع (في النار) متعلق بـ (تقلب) « 2 » ، (يا) حرف تنبيه ، والألف في (الرسولا) زائدة للفاصلة.

وجملة : « تقلب ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يقولون ... » في محلّ نصب حال من فاعل يجدون « 3 » .

وجملة : « ليتنا أطعنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أطعنا الله ... » في محلّ رفع خبر ليتنا.

وجملة : « أطعنا الرسولا .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة أطعنا الله.

(67) (الواو) عاطفة (ربّنا) منادى مضاف منصوب (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (السبيلا) مفعول به ثان منصوب والألف فيه زائدة للفاصلة ...

وجملة : « قالوا ... » معطوفة على جملة يقولون تأخذ إعرابها.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّنا أطعنا » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أطعنا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أضلّونا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أطعنا ..

(68) (ضعفين) مفعول به ثان منصوب عامله آتهم (من العذاب) متعلق بنعت لضعفين (لعنا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة النداء الثانية .. لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « آتهم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

(1) يجوز أن يتعلّق بـ (يجدون) ، أو بـ (نصيرا).

(2) يجوز تعليقه بحال من الضمير في وجوهم.

(3) أو هي حال من الضمير في (وجوهم) إذا علّق الظرف (يوم) بـ (يجدون) أو بـ (نصيرا) .. هذا ويجوز قطعها على الاستئناف.

(194/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 195

وجملة : « العنهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتهم.

الصرف :

(لعا) ، مصدر سماعي للثلاثي لعن باب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

التخصيص : في قوله تعالى « يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ » .

تخصيص الوجوه بالذكر ، لما أنها أكرم الأعضاء ، ففيه مزيد تفضيع للأمر وتهويل للخطب ، ويجوز أن تكون عبارة عن كل الجسد.

[سورة الأحزاب (33) : آية 69]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً (69)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (الذين) بدل من أي في محل نصب (لا) ناهية جازمة (كالذين) متعلق بمحذوف خبر تكونوا (آذوا) مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (الفاء) عاطفة (مِمَّا) متعلق بـ (برّاه) ، (عند) ظرف منصوب متعلق بـ (وجيهاً).

جملة : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آمَنُوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تكونوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « آذَوْا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « برّاه الله ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « كان عند الله وجيهاً .. » لا محلّ لها استئنافية.

(195/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 196

الصرف :

(وجيها) ، صفة مشبهة من الثلاثي وجه باب كرم أي صار ذا جاه ، وزنه فاعل.

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 70 إلى 71]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً (71)

الإعراب :

(أيها) مرّ إعرابها « 1 » ، (قولا) مفعول به منصوب « 2 » .
جملة النداء ... لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اتّقوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « قولوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

(71) (يصلح) مضارع مجزوم جواب الطلب (لكم) متعلّق بـ (يصلح) ، والثاني متعلّق بـ (يغفر) ، (الواو) استئنافية (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة يقطع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (فوزا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « يصلح ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يغفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يصلح.

وجملة : « من يقطع ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) في الآية السابقة (69).

(2) أو مفعول مطلق منصوب.

(196/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 197

وجملة : « قد فاز ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يقطع ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

[سورة الأحزاب (33) : الآيات 72 إلى 73]

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (72) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (73)

الإعراب :

(على السموات) متعلّق بـ (عرضنا) ، (الفاء) عاطفة (أن) حرف مصدريّ ونصب (يحملنها) مضارع مبنيّ

على السكون في محلّ نصب .. و(ها) مفعول به (منها) متعلّق بـ (أشفقن) ..

والمصدر المؤوّل (أن يحملنها ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أيّين.

وجملة : « إِنَّا عرضنا ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « عرضنا .. » في محلّ رفع خبر إنّ.
 وجملة : « أبين ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
 وجملة : « يحملنها ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
 وجملة : « أشفقن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أبين ..
 وجملة : « حملها الإنسان » لا محلّ لها معطوفة على جملة أبين.
 وجملة : « إنّه كان ... » لا محلّ لها اعتراضية للتعليل.
 وجملة : « كان ظلوما ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
 (73) (اللام) للتعليل (يعذب) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ..

(197/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 198
 و المصدر المؤول (أن يعذب) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (حملها) .. أو بـ (عرضنا).
 عاطفة (يتوب) مضارع منصوب معطوف على (يعذب) ، (على المؤمنين) متعلّق بـ (يتوب) ، (الواو)
 للاستئناف.
 وجملة : « يعذب الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمرة.
 وجملة : « يتوب الله ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعذب الله.
 وجملة : « كان الله ... » لا محلّ لها استئنافية مبيّنة لما سبق.
 البلاغة

التمثيل : في قوله تعالى « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا » لما
 بين عظم شأن طاعة الله ورسوله ، ببيان عظم شأن ما يوجبها من التكليف الشرعية ، وصعوبة أمرها
 بطريق التمثيل ، من الإيذان بأن ما صدر عنهم من الطاعة وتركها ، صدر عنهم بعد القبول والالتزام.
 وعبر عنها بالأمانة.

الفوائد

– الأمانة :

قال ابن عباس : أراد الله بالأمانة الطاعة والفرائض التي عرضها الله على عباده. عرضها على السموات
 والأرض والجبال ، على أنهم إذا أدوها أثابهم ، وإن ضيعوها عذبهم. وقال ابن مسعود : الأمانة أداء
 الصلوات ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، وصدق الحديث ، وقضاء الدين ، والعدل في

المكيال والميزان ، وأشد من هذا كله الودائع ، وقيل : جميع ما أمروا به ونهوا عنه.
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك.

(198/22)
